الفصـــل الثالث
أدوات المعلم ومصادر التعلم

أولاً : الكتاب المدرسى .

ثانياً : دليل المعلم .

ثالثاً : الوسائل التعليمية .

رابعاً : تكنولوجيا التعليم .

خامساً : النشاط المدرسى .

سادساً : تفاعل المعلم وعلاقاته داخل المجتمع المدرسى .

أولاً : الكتاب المدرسى

الكتاب المدرسى من أهم أدوات المعلم التى تساعده فى عمليتى التعليم والتعلم واهتمام المعلم واصطحابه للكتاب المدرسى واستخدامه يؤكد أهميته ويشجع التلاميذ على الإقبال عليه إقبالاً يتناسب مع الأموال التى صرفت على إعداده والجهد الذى بذلته أجهزة وزارة التربية والتعليم لكى يخرج الكتاب المدرسى فى أحسن صورة ، فضلاً على قيمته التربوية .

وسنتناول الكتاب المدرسى من النواحى الآتية :

أ - أهمية الكتاب المدرسى :

١. يعتبر الكتاب المدرسى إطارًا للمعلومات التى يجب أن يتعلمها التلاميذ فى صف دراسى معين ، وهو حد أدنى للمعلومات يمكن للمعلم أن يثرى مادته ويزيدها بالدرجة التى توضح المادة وتعمل على تبسيطها ، وهنا يبرز دور المعلم فى علاج ما قد يوجد فى الكتاب المدرسى من نقص فى المادة بحيث يمكن تحقيق الأهداف من خلالها .

٢. الإطار المعلوماتى الذى تضمنه الكتاب المدرسى يساعد المعلم على تحديد الأهداف الإجرائية المصاغة صياغة تربوية سلوكية لوحدات المنهج وأهداف الدروس .

٣. يشتمل الكتاب المدرسى على مجموعة أسئلة خلال عرض الدرس بعضها لا توجد لها إجابة مباشرة فى الكتاب المدرسى ، ويُطلب من التلميذ إجابتها

بمساعدة المعلم ، وهذا أسلوب جيد فى الكتب المطورة يحث التلاميذ على التعلم الذاتى ويشجعهم على الإطلاع الخارجى والحصول على المعرفة من مصادرها المتعددة ، وتساعد هذه الأسئلة التلميذ على البحث والتقصى ، وتجعل التعليم بالمشاركة بتحديد دور لكل من المعلم والمتعلم ، وتجعل التعليم باقى الأثر لإيجابية التلميذ ومشاركته فى الموقف التعليمى .

٤. يحتوى الكتاب المدرسى على مجموعة من الوسائل التعليمية المناسبة للدروس من خرائط وصور وأشكال توضيحية وجداول وإحصائيات ورسوم بيانية وفقرات من المراجع والكتب التى تناولت الموضوع بالبحث والدراسة، وهذه الوسائل فضلا على أهميتها للتلميذ فهى توفر على المعلم جهدًا ووقتًا يمكن أن يبذله فى إعدادها ، وهذه الوسائل يمكن أن تكون غير كافية للشرح والتوضيح والتبسيط إما لصغر حجمها أو امتلائها بالمعلومات والبيانات والظاهرات ، والمعلم هو الذى يستطيع أن يجعلها تنطق باستخدام الخرائط المساحية والكرات الأرضية والأطالس والوسائل التعليمية الأخرى .

٥. يشتمل الكتاب المدرسى على مجموعة من أدوات التقويم فى نهاية كل درس وأحيانًا فى نهاية الوحدات . تشتمل على أنماط من الأسئلة المقالية والموضوعية التى تقيس مختلف مستويات التعلم .

٦. بعض الكتب المدرسية تتضمن فى نهاية عرض الوحدات تسجيلاً للنقاط الهامة والعناصر الأساسية للوحدة تحت عنوان "تذكر" لكى تساعد التلميذ فى المراجعة والتذكر للجوانب الهامة فى الوحدة .

٧. تشتمل كتب الدراسات الاجتماعية مجموعة من الأهداف الإجرائية المنتظر تحقيقها من وحدات المنهج أو من الدروس ، وهذه إضافة جيدة تساعد المعلم على تطوير وصياغة أهداف الدروس .

٨. الكتاب المدرسى وعرضه الجيد لموضوعات المنهج يساعد المعلم على اختيار طريقة التدريس المناسبة والكتاب المدرسى نفسه يمكن أن يستخدم فى بعض الدروس كطريقة للتدريس .

٩. يذيل الكتاب المدرسى بمجموعة من المراجع والكتب التى تخدم المنهج للرجوع إليها عند الحاجة .

ب – الاستخدام الجيد للكتاب المدرسى :

١. أثناء العودة وقبيل بداية العام الدراسى يجب أن يقرأ المعلم الكتاب المدرسى للصفوف التى سيقوم بالتدريس لها قراءة أولية مرة واحدة لكى يحاط علمًا بأبعاد المنهج ومحتويات الكتاب ، ويتبعها قراءة ثانية فاحصة متأنية يتعرف خلالها على موضوعات المنهج وأساليب معالجة المؤلفين للمادة العلمية والرؤى التربوية التى ترد فى ثناياه وطريقته فى العرض ، ويتعرف على الأدوات اللازمة للتدريس والثغرات التى يجب علاجها ومواطن الغموض التى يجب توضيحها وتبسيطها ، ويتعرف على الأسئلة الواردة فى الكتاب

وكيفية الإجابة عنها لأن هناك بعض الأسئلة يصعب على المعلم أن يجيب عليها بدون استعداد وسبق تفكير، فقد يفاجأ المعلم بتلميذ يسأل عن إجابة لسؤال منها، ماذا يحدث لو لم يكن المعلم مستعداً للإجابة عليها ؟ لاشك سيشعر المعلم بالارتباك والحيرة، وأحيانًا يتصبب العرق من جبينه، وتحاشيًا لهذه المواقف المحرجة يجب أن يحرص المعلم على قراءة أسئلة الكتاب المدرسى ومحتوياته تحاشيًا لعنصر المفاجأة.

٢. فى بداية العام الدراسى فى الحصص الأولى على المعلم أن يقدم الكتاب المدرسى لتلاميذه بقصد التعريف به وبمحتوياته وإبراز مدى أهميتها وضرورة التعرف عليها للفائدة منها، وطريقة الكتاب فى عرض الدروس، وماذا يستفاد منه وكيفية الاستفادة منه وكيفية التعامل مع الأسئلة الواردة فى نهاية الدرس أو الوحدة. وتقديم الكتاب المدرسى للتلاميذ المقصود منه إيجاد نوع من الود والألفة بين التلاميذ والكتاب المدرسى ويتم ذلك بتشويق الطلاب لما يشتمل عليه وتشجيعهم على استخدامه بالطريقة السليمة وحسن التعامل معه.

٣. أثناء الحصة وهذا هو التوظيف الحقيقى للكتاب المدرسى، على المعلم أن يحرص على اصطحاب الكتاب المدرسى ومعروف أن تعليمات الوزارة تسمح للمعلم الحصول على نسخة من الكتاب المدرسى الجديد لأول مرة. عند ذلك يحرص الطلاب على ضرورة اصطحابه معهم فى كل حصة، والكتاب المدرسى يجب أن يظل مغلقًا أمام التلاميذ ويفتح بتعليمات من

المعلم لقراءة فقرة أو النظر إلى خريطة أو رسم بيانى أو صورة أو شكل توضيحى أو جدول ثم يقفل الكتاب ، لأن بقاء الكتاب المدرسى مفتوحًا طوال الحصة يجعل التلميذ ينصرف عن الدرس بسبب كثرة النظر فيه لالتقاط إجابات مبتورة عن الأسئلة التى يطرحها المعلم لكى يرضى عنه المعلم ويحقق تفوقًا على أقرانه وهو لا يدرى أن ذلك تسبب فى انصرافه عن الدرس . وعلى المعلم أن يراعى ذلك جيدًا ، ويمكن أن يُفتح الكتاب بمعرفة المعلم وبتوجيه منه ويُغلق عدة مرات فى الحصة مع كل وصلة من وصلات الدرس .

٤. يدرب المعلم تلاميذه على حسن استخدام الكتاب المدرسى فعند قراءة فقرة من الكتاب المطلوب تحليلها واستنتاج ما تشتمل عليه وعمل عناصر أمام بعض الفقرات أو هوامش وهو ما يطلق عليه تهميش الكتاب المدرسى ، أو كتابة بعض الأسئلة أو بعض الإضافات اللازمة أو التعليق على صورة أو على رسم توضيحى أو قراءة خريطة وهذا يتطلب من المعلم تذكير التلاميذ بمدلولات الألوان والرموز الدالة على التوزيعات ولغة الخريطة بصفة عامة . ومناقشة الطلاب فى التساؤلات الواردة فى ثنايا عرض المادة العلمية والاتفاق على إجابات ومواقف مقنعة منها .

٥. على المعلم أن يزود طلابه بأساليب وطرق استخدام الكتاب المدرسى وكيفية الاستفادة منه فى الحصة وفى المنزل وكيفية القراءة فيه والاستمتاع بما يحتويه من معلومات والتخطيط تحت العناصر والنقاط

الهامة وإعطاء عنوان لها فى الهامش وكيفية استخدامه فى الإجابة على الأسئلة التحضيرية عن الدرس القادم بالتخطيط تحت إجاباتها بالقلم الرصاص .

٦. أن يدرب المعلم طلابه على الاستفادة من الوسائل الواردة فى الكتاب المدرسى ونقل بعضها فى كراسة التسجيل التحريرى اليومى ، والإجابة على أسئلته أو بعضها حسب ما يرى المعلم .

٧. أن يوجه المعلم طلابه إلى إعداد أنشطة مصاحبة بالاستعانة بالكتاب المدرسى مثل تكبير خريطة لمصر أو للوطن العربى أو للعالم وتوزيع الظاهرات الجغرافية عليها ، أو إعداد لوحة الأخبار العالمية على خريطة العالم لتسجيل الأخبار عليها خاصة التى لها صلة بالدول التى تُدَّرَسْ ، أو بإعداد مقالات عن بعض المشكلات التى تتعرض لها المناهج وتعرض فى برامج الإذاعة المدرسية مثل : السكان والمشكلة السكانية ، وتلوث البيئة ، أعلام المحافظة أو المشروعات القومية والوطنية مثل مشروع عن سيناء أو عن ترعة السلام أو عن توشكى .

٨. وعلى المعلم أن ينوع فى استخدامه للكتاب المدرسى فمرة يستخدمه كطريقة تدريس يقرأ فقرة ويطلب من التلاميذ المشاركة فى تحليلها واستخراج الدلائل منها ومناقشة المفاهيم والمصطلحات التى وردت فيها ومرة أخرى يستخدمه كوسيلة تعليمية لما يشمله من خرائط ورسوم وصور وخلافه .

٩. من واجبات المعلم أن يقوم بتقويم الكتاب والحكم على صلاحيته ، وهناك بطاقات كثيرة لتقويم الكتاب المدرسى . لكنها جميعًا تدور حول العناصر الآتية :

- مدى نجاح الكتاب المدرسى فى تحقيق أهداف المنهج .
- سلامة لغة الكتاب ومسايرة مادته للمستحدث فى مجال العلم .
- ملاءمة المادة لمستوى التلاميذ وأعمارهم .
- الأخطاء المطبعية والإملائية واللغوية والتربوية التى وردت بالكتاب .
- مدى اشتمال الكتاب على التطبيقات .
- قدرة الكتاب على تشويق التلاميذ بما يحتويه من صور وخرائط ومعلومات شيقة .
- مراعاة الكتاب المدرسى للتنوع والوضوح .
- أساليب التقويم التى يشتمل عليها الكتاب وقدرتها على إثارة تفكير التلاميذ والحكم على مستوياتهم .
- مدى الاهتمام بإخراج الكتاب من حيث : نوع الورق المستخدم وحجمه وغلافه والعناوين الرئيسية والفرعية ووضوح البيانات والصور والاحصائيات والخرائط فمسئولية المعلم لا تقف عند استخدام الكتاب المدرسى . لكن عليه أن يعمل على تحسينه ورفع مستواه باقتراح ما يراه ، وهذا التقويم يسلم للموجه الفنى وهو بدوره يقوم بفحصه ورفعه للجهات

الفنية للاستفادة منه فى الطبعات القادمة خصوصًا التصويبات التى يمكن أن يصدر بها نشرة تصويبات تصل إلى المدارس فى مواعيد مناسبة

ومن العرض السابق يتضح أن الكتاب المدرسى من أهم الأدوات التى يجب أن يحرص عليها المعلم والتلميذ ويتم استثماره استثمارًا جيدًا وتوظيفه توظيفا سليما ونوجز ونؤكد على ما سبق عرضه فى النقاط الآتية :

- الكتاب المدرسى من أهم أدوات المعلم وعليه أن يصطحبه فى كل حصة.
- أن يتابع المعلم تلاميذه فى بداية كل حصة للتعرف على الذين لم يحضروا الكتاب والتصرف معهم حسب الموقف .
- أن يستخدم المعلم الكتاب المدرسى فى كل حصة لأن فى عدم استخدامه يترك انطباعا لدى التلاميذ بعدم الأهمية .
- الكتاب يستخدم بتوجيه من المعلم ولا يظل مفتوحا أمام التلاميذ على مدار الحصة .
- أن يدرب المعلم تلاميذه على حسن استخدام الكتاب المدرسى والاستفادة منه .
- أن يكلف المعلم تلاميذه بإجابة الأسئلة عن الدروس والوحدات الواردة بالكتاب المدرسى وإجابة الأسئلة التحضيرية وإعداد الأنشطة وتنفيذها ونقل الوسائل من رسوم وخرائط إلى كراسة الفصل أو إعداد الخرائط الصماء وقراءته خارج الفصل بقصد المراجعة والتثبت وبهذا يربط المعلم تلاميذه بالكتاب المدرسى .

- أن يراعى المعلم أن الكتاب المدرسى إطار معلوماتى للتلميذ وحد أدنى للمعلومات وعليه أن يستزيد من المعارف والمعلومات من المراجع والكتب ومصادر المعرفة الأخرى بما تدعو إليه حاجة التلاميذ .
- أن يسترشد المعلم بالكتاب المدرسى فى إعداد دروسه فى ضوء معلوماته ومستواها .
- أن يحدد المعلم طرق تدريسه حسب أسلوب الكتاب المدرسى فى تناول الموضوعات فبعض الكتب تعرض الموضوع على شكل مشكلة أو تطرح أسئلة تثير تفكير التلاميذ وإيجابيتهم ، وعلى المعلم أن ينفذ درسه فى ضوء هذه الأسئلة وهكذا فالمعلم يختار طرق تدريسه بما يناسب عرض الكتاب المدرسى .

المعوقات التى تؤثر فى إستخدام الكتاب المدرسى :

١. تأخر وصول الكتاب المدرسى للتلاميذ .
٢. عدم إستلام المعلمين نسخا من الكتب المدرسية خاصة الجديدة فى بعض الإدارات التعليمية .
٣. الأخطاء الموجودة فى بعض الكتب المدرسية .
٤. عدم وضوح بعض الرسوم والخرائط والأشكال فى الكتاب المدرسى .
٥. حجم الكتاب المدرسى وعدم مناسبته لسن التلاميذ أحيانا .
٦. عدم إيمان المعلم نفسه وعدم قناعته بأهمية الكتاب المدرسى .
٧. عدم إحضار التلاميذ للكتاب المدرسى .

٨. انصراف بعض التلاميذ عن الكتاب المدرسى لاقتناعهم بعدم أهميته .

٩. إخراج الكتاب المدرسى وتشطيبه وعدم الإهتمام بعنصر التشويق فيه .

١٠. منافسة الكتاب الخارجى .

١١. نوعية الأسئلة والتطبيقات فى الكتب المدرسية أحيانا تأتى غير مشجعة للتلميذ على استخدامه .

وهذه المعوقات والمظاهر السلبية يمكن أن يتغلب عليها المعلم الناجح أو على الأقل يقلل منها أو من بعضها .

ثانياً : دليل المعلم

لكل كتاب مدرسى دليل للمعلم يعتبر أداة من الأدوات التى تساعد على تدريس المنهج – يعرض مؤلفوه وعادة هم مؤلفو الكتاب المدرسى الفلسفة التربوية التى بنى عليها المنهج وحقق أهدافه الكتاب من خلال عرض المحتوى وطرائق التعامل معه ، وتحليل وحدات المنهج ، ويحتوى على مجموعة من الدروس النموذجية بالشكل التربوى السليم ، ويعرض دليل المعلم مداخل الدروس فى الدراسات الاجتماعية مثل الأحداث الجارية والقراءات الخارجية وخلافه ، ويناقش الدليل كذلك مصادر التعلم المختلفة وأساليب التقويم .

وقد حرصت الوزارة على إعداد دليل للمعلم مصاحب لكل كتاب مدرسى يوجهه ويساعده ويمده بالإرشادات اللازمة ، لكن للأسف لاحظت أثناء متابعتى للمدارس فى معظم محافظات الجمهورية عدم الاهتمام وعدم الحرص على الاستفادة من أدلة المعلم بالدرجة التى تتناسب مع الجهد ومع الأموال التى تصرف على إعدادها . وقد كنا نفاجأ مثلا بأن أدلة المعلم موجودة فى مدرسة ولا يعلم بها المعلمون وبالتالى لم يطلع المعلم عليها والرد الذى نجده أن الأدلة لم تصل وبالبحث فى أضابير المكتبات المدرسية نجدها دون استخدام أو نجدها فى توريدات الإدارة أو المديرية ولم تحرص المدارس على طلبها ، وأنا هنا أهيب بكل المعلمين أن يحرصوا على الاستفادة من أدلة المعلم وتنفيذ طرائق الإعداد وطرائق التدريس المختلفة التى تشتمل عليها والسير فى هداها وعلى منوالها والأمل معقود

على الأساتذة الموجهين لمتابعة أدلة المعلم والاطمئنان على تواجدها فى المدارس وحث المعلمين خلال الزيارات الميدانية على ضرورة الاهتمام بها وتنفيذ ما ورد بها ودراستها أثناء الاجتماع بمدرسى المادة أو فى المكاتب الفنية . وأدلة المعلم قادرة على أن تكون أدلة نجاح .

أهمية أدلة المعلم فى الدراسات الاجتماعية :

١. نقل فكر وفلسفة مؤلفى الكتاب المدرسى وتحليلهم لموضوعات المنهج لمساعدة المعلمين على تنفيذ المنهج بالشكل المرجو منه .
٢. تُحدد أدلة المعلم الأهداف التى يسعى المنهج إلى تحقيقها ، لكى يسعى المعلم إلى تحقيقها ويعرف وجهته ويستفيد منها فى صياغة وانتقاء الأهداف الإجرائية لدروسه .
٣. تشتمل أدلة المعلم على دراسة لمداخل الدروس وكيفية استخدامها .
٤. تعرض أدلة المعلم المصادر المختلفة للتعلم وكيفية الاستفادة من كل مصدر .
٥. تشتمل أدلة المعلم على مهارات التدريس المختلفة خاصة طرق التدريس .
٦. تعرض أدلة المعلم مجموعة من الدروس النموذجية .
٧. أدلة المعلم لكتب الدراسات الاجتماعية فى مرحلة التعليم الأساسى – المرحلة الابتدائية ، والاعدادية تناولت جميع الوحدات والدروس بالعرض والتحليل . وأصبح لكل درس دليلاً وتوجيهاً خاصا فى التناول وكل وحدة تشتمل على :

مقدمة الوحدة :

تتناول عرضا للنقاط الرئيسية التى تشتمل عليها الوحدة وتحديدا لعدد الحصص لكل وحدة .

مقدمة الدرس :

وتشتمل على النقاط التفصيلية للدرس .

خطوات الدرس :

وتشتمل على :

تهيئة التلاميذ ، وعرض الدرس على شكل خطوات إجرائية أو حوار يمكن أن يتم بين المعلم وتلاميذه باستخدام طرق التدريس المختلفة التى تناسب الدرس أو جزء منه ، والطرق المستخدمة التي تعتمد على إيجابية التلاميذ وتضمن مشاركتهم فى الدرس ، ومنها طرح أسئلة واستقبال إجابات والنظر إلى خريطة وتوزيع معلومات أو استنتاج معلومات ، ومن خلال عرض المادة تتحقق الأهداف ، ويمكن تحديد أين ومتى وكيف يتحقق الهدف ؟

التقويم :

مجموعة من الأسئلة للتأكد إلى أى مدى تحققت الأهداف .

أنشطة إضافية :

تناسب الفروق الفردية .

وكل وحدة مزودة بمعلومات إضافية ورسوم توضيحية وتدريبات .

والمعلم الناجح يستطيع أن يعتمد على دليل المعلم بشرط أن يستوعب طريقته ويكون قادرا على تنفيذها بجميع خطواتها ويمكنه أن يضيف إليها ، والمهم أن يحافظ على روح الطريقة ولكى يستخدم المعلم الدليل استخداما جيدا رشيدا عليه أن يستوعب التعليمات والتوجيهات الواردة فى مقدمة الدليل والتى تتناول كيفية التعامل مع الدليل وأساليب استخدامه وينتهى دليل المعلم بأنماط من الأسئلة والاختبارات وتوجيهات خاصة بإعداد الاختبارات التحريرية والشروط التى يجب أن يراعيها المعلم عند وضع الامتحان .

ثالثاً : الوسائل التعليمية

من مقومات المعلم الناجح أن يكون مقتنعا بأهمية وجدوى استخدام الوسائل التعليمية لأنها أهم أدواته والتعليم بدونها لا يستقيم ، ويصبح أمرا صعبا فالوسائل التعليمية أصبحت من صلب المناهج وليست أمرا هامشيا ، فهى تساعد المعلم على التوضيح والتنفيذ وتنظيم الخبرات ، وتحسين وتطوير نوعية التعليم ، لكنها ليست بديلا للمعلم .

وأخطر عقبة تواجه استخدام الوسائل التعليمية فى التدريس هو عدم قناعة المعلم بجدوى استخدامها واعتقاده أن أستخدامها يعتبر مضيعة للوقت ، أو إضافة لا لزوم لها .

وفى المفهوم الحديث للمنهج أصبحت الوسائل التعليمية من ضمن مكوناته وهناك علاقة تفاعلية بين الوسائل التعليمية وبين جميع مكونات المنهج الأخرى فلها علاقة بالأهداف والأنشطة المصاحبة وطرق التدريس وحتى أساليب التقويم .

واقع الوسائل التعليمية :

يُنظر للوسائل التعليمية على أنها حلية تزين بها الفصول وجدران المدرسة ومكاتب الإدارة لإرضاء الزائرين وهذا لون من ألوان الخداع ، وأحيانا الغش لا علاقة له بالعملية التعليمية والتربوية ، وأحياناً تكون لها آثار سلبية عندما تعد خارج المدرسة فى مكتبات وبأيدى غير متخصصة وغير فنية في عمل تلك الوسائل يكتب عليها أنها إعداد مجموعة من التلاميذ الذين دفعوا تكلفتها وإشراف معلم المادة دون أن يكون لهم أي دور في تنفيذها وهذا هو الأثر السلبى فقد علَّمنا أبناءنا

الكذب والغش فى سبيل الحصول على درجة عالية فى الشهر. ويلاحظ أن هذا النوع من الوسائل ملئ بالأخطاء الفنية لأن المنفذ ليس فنيا وربما ليس له علاقة بالمادة.

ويحتاج الأمر إلى إصلاح المسار وإعادة النظرة إلى قيمة الوسائل التعليمية وأهميتها قناعة واهتمام جميع أطراف العملية التعليمية من المعلم إلى الموجه إلى الإدارة، إلى التلميذ وحتى أولياء الأمور، حيث أن كل طرف من الأطراف السابقة يمكن أن يكون عاملا معوقا للوسائل التعليمية واستخدامها، وأن يتم التفريق بين الأنشطة المصاحبة للمادة وبين الوسائل التعليمية.

- **وللوسائل التعليمية جانبان:**

أ- الجانب النظرى: الذى يتناول ماهية الوسائل التعليمية وفوائدها وكيفية استخدامها وأنواع الوسائل التعليمية السمعية والبصرية والخامات اللازمة لإنتاج الوسائل.

ب- الجانب العملى: وهو خاص بإنتاج الوسيلة التعليمية والمعلم الناجح هو الذى لديه معرفة كاملة بالجانب النظرى ولديه مهارات عملية وقدرة لإعداد وسيلة تعليمية حسب طبيعة درسه لأن إدارات الوسائل التعليمية وأقسامها على جميع مستوياتها غير قادرة على تغطية وإمداد جميع المدارس بالوسائل لكل مرحلة ولكل صف دراسى. وهنا لابد أن يقوم المعلم بإعداد الوسائل لسد عجز أو لكفاية الوسائل، فالمعلم هو الخبير وهو لصيق الصلة بالموقف وما يتطلبه

من وسائل يحتاج إليها فى كل درس والمطلوب من المعلم الناجح أن يكون متمكنا من المهارات والخبرات لاستخدامها عند الضرورة .

- **أهمية الوسائل التعليمية :**

١. إثارة انتباه التلاميذ وتشويقهم للدرس – فعرض الوسيلة يثير انتباه التلاميذ ويشوقهم للإقبال على الدرس ، مثل استخدام فيلم عن شكل الأرض أو عن خطوط الطول ودوائر العرض أو فيلم عن اليابان أو صورة عن الغابات الاستوائية ، أو خريطة لدولة من الدول أو خريطة زمنية أو مجسم للأهرامات أو فيلم عن تاريخ مصر القديم . لاشك أن عرض هذه الوسائل يثير انتباه التلاميذ ويشوقهم ويقضى على رتابة الشرح الشفوى ويبعد الملل عن التلاميذ .

٢. توفير الوقت والجهد : فرب صورة خير من ألف كلمة وأظن ذلك أبلغ تعبير عن توفير الوسيلة للوقت والجهد .

٣. تجعل التعليم باقى الأثر غير معرض للنسيان مع صدق الانطباعات .

٤. تساعد الوسائل التعليمية فى تعليم الأعداد الكبيرة من التلاميذ وتعالج بذلك ارتفاع كثافة الفصول وازدحامها بالتلاميذ فى كثير من مدارسنا.

٥. توفر الوسائل التعليمية خبرات حقيقية أو بديلة تنقل الواقع إلى أذهان التلاميذ وتقضى بذلك على مشكلة من أهم مشكلات المواد الاجتماعية والتى تتمثل فى البعد المكانى والبعد الزمانى مثل دراسة الدول والمناطق البعيدة والأحداث التاريخية التى حدثت فى عصور ضاربة فى القدم مثل: عرض فيلم

عن حياة الإسكيمو أو فيلم عن ظاهرات الكون ، أو عرض تاريخ مصر على شريط فيديو أو نموذج لغزوة من الغزوات يستحضر من خلاله التاريخ وتنطق الأحداث أو مسرحة جزء من المناهج يقوم بأدائه التلاميذ .

٦. معالجة الفروق الفردية بما تقدمه من متغيرات متعددة ومتفاوتة تعرضها بأساليب وطرق مختلفة تعالج القدرات المختلفة والمواهب المتعددة بين التلاميذ .

٧. تناسب عصر الانفجار المعرفى فيمكن عن طريقها تدريس الكثير من المعلومات والحقائق والمفاهيم التى يتضمنها منهجا معينا بفاعلية وكفاءة .

٨. تساعد المعلم والمتعلم فى مراجعة الدروس بتفاصيلها التى سبق مناقشتها بسرعة مناسبة .

٩. تدرب التلاميذ على مجموعة مهارات منها قراءة الخريطة والتخيل والتعبير والربط والاستنتاج ، وتعودهم العادات السليمة وتنمى فيهم الاتجاهات المرغوبة دون أن يعتمد المعلم على اللغة اللفظية من ألفاظ ورموز وأرقام .

١٠. تنمى عند التلاميذ حب الابتكار والتجديد والإبداع .

١١. الوسائل التعليمية تساعد المعلم والتلاميذ على بلوغ الأهداف المرجوة .

تجدر الإشارة هنا إلى ما ذكره ويليام جلا سر حيث قال : أن الإنسان يتعلم بمعنى يدرك ١٠٪ مما يقرأه ، ٢٠٪ مما يسمعه ، ٣٠٪ مما يراه ويسمعه ، ٧٠٪ مما يناقشه مع الآخرين ، ٨٠٪ مما يجربه ، ٩٥٪ مما يعمله لشخص آخر. فكلما زاد عدد الحواس التي يستخدمها الإنسان كلما زاد التعلم .

- **أنواع الوسائل التعليمية** :

هناك أنواع كثيرة من الوسائل التعليمية ومنها أنواع استخدمت فيها تقنيات متقدمة وأصبحت هناك مؤسسات متخصصة فى تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية تضم المصمم والمهندس والعالم فى شتى فروع المعرفة ، وظيفتها إعداد وتجهيز وتصنيع الوسائل للتلميذ ، لأن الوسائل أصبح منها المعقد الذى فوق طاقة المعلم واقتصر دور المعلم على استخدام تلك الوسائل وتنفيذ الوسائل المتواضعة البسيطة التى يجد أنها ضرورية لدرسه أو لعجز فى الوسائل بمدرسته ، ومن الوسائل التى تساعد معلم المواد الاجتماعية نوجزها فى الآتى :

١. البيئة فهى كتاب مفتوح لتدريس المواد الاجتماعية ، وميزتها أن التلميذ يمكن أن يستخدم فيها جميع حواسه .
٢. الواقع المعدل فى شكل نماذج ومجسمات وبانوراما ت وعينات وتجارب العرض والمعارض والمتاحف والتمثيليات .
٣. الأفلام المتحركة والأفلام الثابتة والشرائح .
٤. التسجيلات الصوتية والتليفزيون ذو الدوائر المغلقة .
٥. الخرائط بأنواعها وأحجامها المختلفة والرسوم البيانية والرسوم التوضيحية والكرات الأرضية بأحجامها المختلفة والأطالس .

- **مخروط الخبرة** :

يوضح مخروط الخبرة مستويات الوسائل التعليمية لتحديد دور وأهمية كل منها فى عملية التعلم وهو على شكل مخروط أو على شكل هرم . القاعدة العريضة من حيث الأهمية والشيوع تمثلها الخبرة المباشرة ويمكن الحصول عليها من البيئة

والواقع مباشرة وترجع أهميتها إلى أن المتعلم يستخدم فيها جميع حواسه ينظر ويسمع ويلمس ويتذوق ، وهذا يعطى قيمة للوسيلة . لأن قيمة الوسيلة ترجع إلى الحواس التى يستخدمها ، كلما زادت الحواس التى تستخدم كلما أعطى قيمة أكبر للوسيلة ، وكما أوضحنا سابقا أن البيئة كتاب مفتوح وأن البيئة تعتبر معملا لتدريس المواد الاجتماعية .

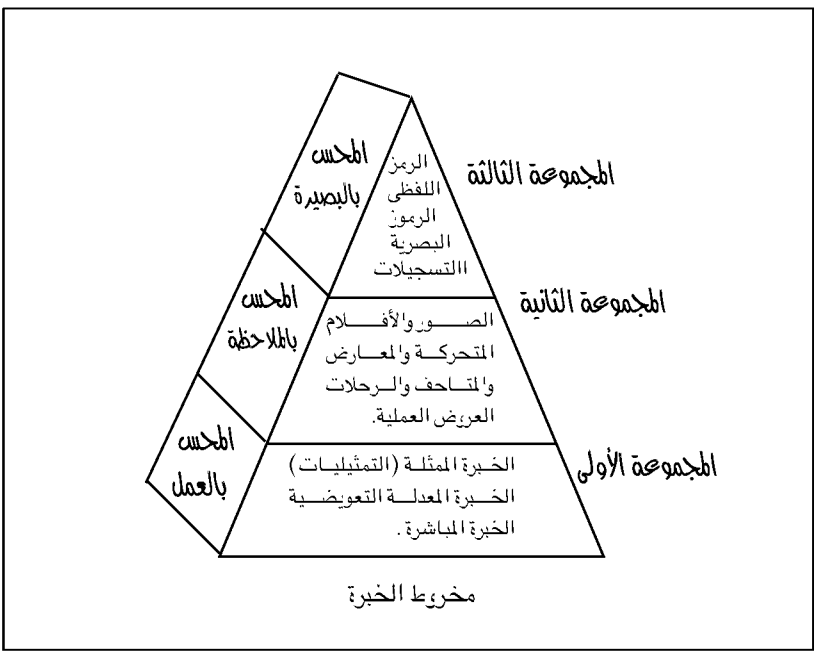

ثم بعد ذلك الخبرة المعدلة أو الواقع المعدل من بانوراما ت ومجسمات ثم الخبرة المثلة ثم العروض العملية إلى الرحلات والمعارض والمتاحف إلى الصور والأفلام إلى التسجيلات إلى الرموز البصرية مثل الخرائط والرسوم البيانية والرسوم التوضيحية والكرات الأرضية والأطالس وأخيرا قمة الهرم أو المخروط ويمثلها الرمز اللفظى وهى اللغة . وليس المقصود من عرض مخروط الخبرة أن المعلم يتدرج فى استخدام الوسائل التعليمية حسب ما ورد فى ترتيب المخروط ، وليس

المقصود كذلك أن الوسائل التى تمثلها قاعدة المخروط أو قريبة منه هى الجديرة بالاستخدام ، ولكن الذى يحدد الوسيلة المناسبة هو طبيعة الدرس ، فقد تكون الخبرة المعدلة أنسب فى درس ما عن الخبرة المباشرة ومثال على ذلك فى درس عن البيئات أو الحياة النباتية فى العالم أو توزيع الحيوانات ، فلا يعقل أن نستحضر بيئات أو حيوانات أو حتى نباتات داخل حجرة الدراسة لاستحالة ذلك ، لكن نستعيض عنها بخبرات معدلة لكى تناسب حجرة الدراسة باستخدام البانوراما أو المجسمات ، وقد تكون الخبرة الممثلة هى الأنسب ، فمازلنا نحن الكبار نذكر مواقف حدثت فى فصول دراستنا بسبب مسرحة بعض المواقف وتحويلها إلى تمثيليات بل مازلنا نذكر الأشخاص الذين قاموا بتلك الأدوار ، مثل مسرحة الموقف التاريخى لأحمد عرابى فى مظاهرة عابدين والحوار الذى دار بينه وبين الخديوى توفيق ، وتدخل القنصل الانجليزى ، وقد تكون اللغة اللفظية رغم أنها فى قمة المخروط ضرورية فى بعض أجزاء الدرس مثل إعطاء خلفية تاريخية أو شرح مفهوم من المفاهيم الواردة فى الدرس أو فى التمهيد والتشويق للدرس ، فالمعلم بخبرته وتقديره لأبعاد الموقف التعليمى ومعرفة إمكانيات المدرسة والبيئة المحيطة وقناعة الإدارة المدرسية ومرونتها وموقفها من الوسائل . فى ضوء ذلك يمكن للمعلم أن يحدد الوسيلة المناسبة . لكن إذا توافرت الوسائل فالانتقاء والاختيار للأنسب ضرورى والأمر الآخر الذى دفعنى إلى الحديث عن مخروط الخبرة أن أُبين لمعلمى الدراسات الاجتماعية مدى تواضع الوسائل التى يستخدمونها بصفة دائمة ، فغاية الأمر هو استخدام الخرائط وواضح أن المستوى الذى تحتله ضمن مجموعة الرموز البصرية التى يقتصر الاستفادة منها على استخدام حاسة واحدة وهى حاسة الإبصار .

- **شروط استخدام الوسائل التعليمية** :

١. تجربة الوسيلة قبل استخدامها للتعرف عليها وعلى ما تحتويه ومدى مناسبتها للدرس وسلامتها وخلوها من الأخطاء .

٢. عدم اكتظاظ الدرس بالوسائل لعدم تشتيت أذهان التلاميذ وانصرافهم عن الدرس بالانشغال فى النظر إلى الوسائل المعروضة .

٣. مناسبة الوسيلة للتلاميذ من حيث أعمارهم وخبراتهم ووضعها فى المكان المناسب بحيث يتمكن جميع التلاميذ من رؤيتها وألا تكون مليئة بالمعلومات والتفاصيل التى تضيع معها قيمة الوسيلة التربوية والقيمة فى البساطة وعدم التعقيد .

٤. أن يصطحب المعلم معه الوسيلة أو تكون بإشرافه المباشر ولا يترك أمر إحضار الوسيلة لتلميذ أو عامل لأن كثيرا ما تحدث مشاكل ومواقف حرجة .. يجب على المعلم أن يبعد نفسه وتلاميذه عنها ، أقلها أن يحضر التلميذ أو العامل وسيلة غير المطلوبة ويحتاج إلى تغييرها أكثر من مرة وربما موقع الفصل بعيد فيضيع وقت الحصة وكان يمكن تلافى ذلك بأن يحضر المعلم الوسيلة معه .

٥. عرض الوسيلة فى الوقت المناسب وهو ما يطلق عليه "اللحظة السيكولوجية" التى يكون فيها التلاميذ فى حاجة حقيقية إليها ، عند ذلك يتحقق الهدف منها وتتحقق الفائدة المرجوة ، ولا تظل الوسيلة معروضة طول الحصة بدون مبرر.

٦. الاقتصاد فى تصنيع وإنتاج الوسائل بحيث تكون من الخامات الرخيصة وغير مكلفة ومن خامات البيئة وبحيث تتناسب تكلفتها مع العائد التربوى المطلوب منها ، فلا يعقل أن تعد وسيلة باللمبات والحجم الكبير لعرضها لمدة دقائق . فضلا على صعوبة استخدامها فى حجرة الدراسة .

٧. تقويم الوسيلة حيث أن استخدام الوسيلة لا ينتهى بانتهاء عرضها وإنما يجب أن تُقَّوم على مدى استفادة التلاميذ منها من مناقشة التلاميذ أنفسهم فى جدوى عرض الوسيلة ومدى تأثيرها على ميول واتجاهات ومهارات التلاميذ ، وهل حققت الأهداف منها ، ويمكن فى ضوء ذلك عمل تعديلات على الوسيلة أو استبدالها .

- المطلوب من المعلم أن يتعرف على إمكانيات المدرسة من الوسائل التى تخدم المادة بالتعاون مع مسئول الوسائل بالمدرسة وإمكانيات مناهل المعرفة وشبكة الإنترنت وما عليها من موضوعات تخدم المادة بالمدارس التى بها هذا النوع من الخدمة وما يوجد بالمدرسة من خرائط وأجهزة من واقع دفتر العهدة ١١٨ وكذلك الاستفادة من إمكانيات معامل العلوم خاصة الأجهزة مثل جهاز العرض الرأسى وأجهزة التكبير مثل الفانوس السحرى وكذلك إمكانيات مكتبة المدرسة من أطالس وكرات أرضية وكتب ومراجع تخدم المادة وعمل حصر لكل هذه الإمكانيات على مستوى المدرسة ، والاتصال بإدارة الوسائل التعليمية بالمديرية وأقسام الوسائل بالإدارات التعليمية للتعرف على الإمكانيات الموجودة

وإمكانية الاستفادة من هذه الإمكانيات خاصة الأفلام وأجهزة العرض حيث أنه يمكن بالاتفاق مع قسم الوسائل التعليمية أن تنتقل الأجهزة إلى المدرسة لعرض بعض الأفلام التعليمية فى حالة عدم توافرها فى المدرسة .

- **يجب عند إنتاج وسيلة تعليمية مراعاة بعض المبادئ العامة ومنها :**

١. مراعاة أن الوسيلة ليست هدفا فى حد ذاتها وإنما هى أداة .
٢. تصميم الوسيلة قبل إنتاجها لكى يتوفر الوقت والجهد والمال .
٣. تبدأ عملية التصميم من المعلم ويحسن أن يستفيد من تلاميذه المهرة .
٤. يفضل الاستعانة بالمراجع المختلفة عن موضوع الوسيلة وكيفية تصميمها وإنتاجها .
٥. قد يلزم الموضوع الواحد عدة وسائل بشرط عدم التخمة أو الندرة .
٦. بساطة الوسيلة ودقتها ووضوحها وعدم اكتظاظها بالمعلومات .

وفى ختام عرض موضوع الوسائل التعليمية نؤكد أن الوسيلة ليست بديلاً للمعلم ، وإنما هى أداة من أدواته ، وسيظل المعلم الناجح هو القائد المنفذ والموجه للعملية التعليمية .

رابعاً : تكنولوجيا التعليم

معلم المواد الاجتماعية الناجح يجب عليه أن يعد نفسه للعمل والحياة فى القرن الواحد والعشرين بمتطلبات وأساليب الحياة فيه وهو عصر المعلومات وثورة العلم والتكنولوجيا واستيعاب علوم المستقبل ويتطلب ذلك تغيير أسلوب التعلم وطرقه ومناهجه لملاحقة التطوير التكنولوجى وثورة المعلومات .

عصر قادم يتم فيه التعليم بالتكنولوجيا ولابد أن نستعد له .

تكنولوجيا التعليم :

"هى العلم الذى يدرس العلاقة بين الإنسان ومصادر التعلم من حيث إنتاجها واستخدامها أو إتاحتها لتحقيق أهداف محددة فى إطار فلسفة التربية ونظريات التعلم" .

(تعريف فتح الباب عبد الحميد) ورد فى كتاب تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية للدكتور محمد السيد على .

وتتحدد منظومة تكنولوجيا التعليم على النحو الآتى :

البرمجيات + الأجهزة التعليمية + المعلم + المتعلم + الأهداف المرجوة + المحتوى التعليمى + أساليب وإستراتيجية العمل داخل الفصل + التقويم التربوى + التطوير المنهجى وبإختصار :

Inst ructional Technology : soft ware + Hard ware + skin ware + under ware.

تعريف التكنولوجيا : Technology

يتكون المصطلح من مقطعين، المقطع الأول Techno

والمقطع الثانى : logy

المقطع الأول Techno معناه فن أو صنعة أو مهارة والمقطع الثانى logy معناه علم أو دراسة ويكون المصطلح معناه علم الفنون أو علم الصناعة أو علم المهارات أو علم التطبيق أو علم التقنية .

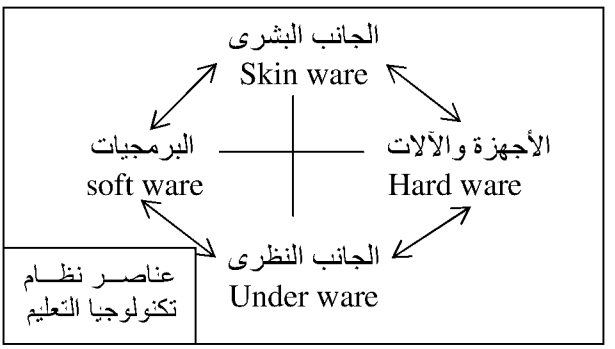

- **أدوات هذا العنصر :**

المعامل المتطورة .

الوسائل التعليمية والمكتبة الشاملة .

المكتبة الالكترونية .

الكمبيوتر كوسيلة للتعلم الذاتى .

المتاحف التعليمية .

معامل الأوساط المتقدمة .

شبكة المعلومات المحلية والعالمية .

شبكة الألياف الضوئية للتعليم عن بعد لمواجهة تحدى تدريب الأعداد الهائلة من المعلمين باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والاجتماع بالفيديو عن بعد والأقمار الصناعية والقنوات المتخصصة التى يبثها القمر المصرى نيل سات ١٠١ والقناة الفضائية الدولية .

○ **عرض لبعض الأدوات :**

١. **الأوساط المتعددة** : Multi media

استخدام الكمبيوتر كوسيلة تعليمية عن طريق تخزين برامج تعليمية على الكمبيوتر تستخدم فى الفصل لتوضيح وحدات المنهج وشرحها ، ويوجد قرص ليزر بالمدارس وهو موسوعة علمية يجب تشجيع الطالب على البحث عن المعلومة فيها .

والوسائط المتعددة تشير إلى صنف من برمجيات الكمبيوتر التى توفر المعلومات بأشكال مختلفة كالصوت والصورة والرسوم المتحركة إضافة إلى النصوص المكتوبة والمنطوقة .

○ **أهمية استخدام الوسائط المتعددة :**

١. تزود المتعلم بالتغذية الرجعية الفورية .

٢. تمكن المتعلم من التعلم فى أماكن متنوعة خاصة بعد ظهور أجهزة الكمبيوتر النقالة .

٣. تحقق المتعة والتنوع المطلوبين فى مواقف التعلم .

٤. تساعد المتعلم على أن يتعرف على مستواه الحقيقى من خلال التقويم الذاتى .

٥. تخفض الوقت للتعلم تولد دافعية التعلم عند التلاميذ .

٢. **شبكة المعلومات المحلية والعالمية (الإنترنت)** : inter national net

شبكة معلومات عالمية يجب على المعلم أن يتدرب على كيفية التعامل معها والاستفادة منها ، لكى يستطيع تدريب تلاميذه على التعامل معها والبحث عن معلومة فى أى موضوع يرتبط بالمنهج عن طريق البحث فى قائمة الاختيارات فى الشبكة ومرهون نجاح هذه الأدوات بالمعلم الجيد الذى لديه المهارة والكفاءة لتطويع تلك الأدوات والاستفادة منها ، والإنسان هو صانع الآلة وسيظل سيدها والمهيمن عليها .

٣. **تكنولوجيا الوسائل التعليمية المتطورة** :

- **ومن الوسائل التى تم إنتاجها :**

أ- أقراص الليزر CD وأقراص الليزر التليفزيونية CDI وأقراص الليزر CD تحوى المناهج الدراسية مسجلة بالليزر بحيث يمكن استرجاعها فى المدارس الثانوية والإعدادية .

ب- شرائط الفيديو ومنها ما يشتمل على مناهج وبعضها إثرائى وبعضها نقاشى أى تعرض بغرض إثارة نقاش حول موضوعات مختلفة لتشجيع التلاميذ على مزيد من البحث والتفكير.

ج- شرائط صوتية .

د- وسائل تقليدية .

٤. **مناهل المعرفة** :

يقصد مشروع مناهل المعرفة إلى إتاحة كافة مصادر التعلم الذاتى باستخدام مختلف الوسائل ومن بينها :

أ- شبكة المكتبة الالكترونية .

ب- الحوار بالكمبيوتر .

ج- الإذاعة بالكمبيوتر .

د- الاجتماع بالفيديو عن بعد .

٥. **متاحف الحضارة** :

لخلق البيئات التعليمية غير النمطية .

بقصد تنمية الشعور بالتاريخ القومى وتأكيد الانتماء والأصالة وتنمية الوعى الأثرى .

٦. **نظم المعلومات الجغرافية** :

ضمن خطة مركز التطوير التكنولوجى لتحقيق التعليم الإيجابى .

إطلالة على شبكة الانترنت

○ اخترت منها :

١): التعليم الألكترونى :

وهو شكل من أشكال التعليم عن بعد ، ويمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم بإستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب الآلى والشبكات والأوساط المتعددة وبوابات الأنترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم المعلمين .

ويعتبر التعلم مدى الحياة للمعلم من المفاهيم الجديدة التى أدخلتها بعض دول العالم المتقدم فى نظامها التعليمى وذلك بهدف جعل المعلم معد مهنيا ، ومنتجا للمعرفة ومطورا باستمرار لممارساته المهنية ، ويتطلب ذلك التركيز على مبدأ التعلم كاستثمار" .

٢): المكتبة الالكترونية :

مع التطور الكبير فى مجال تقنية المعلومات ظهرت نظم جديدة تكمل تلك التكنولوجيا فى أطر مختلفة حسب التخصص والغرض ، ومن ضمن هذه النظم ما هو متعلق بالمكتبات ومراكز المعلومات فقد ظهرت البرامج المتعددة التى من شأنها تزويد وتنظيم وإسترجاع المعلومات عبر الشيكات المحلية وشبكة الانترنت ، الأمر الذى أدى إلى ظهور المكتبة الالكترونية أو الافتراضية والتى تضم أوعية معلوماتية

مختلفة (قواعد بيانات أقراص مدمجة ..) حيث تظهر المعلومة للمستخدم بصيغ وامتدادات على هيئات متعددة (HTML, PDF, ODC) .

ويلاحظ أن المكتبات لم تعد خزينة معلوماتية تعاد بل خزينة متصلة العطاء وسهلة المنال ، وعندما ظهرت الانترنت تسابقت المكتبات فى العالم لادخال هذا النظام الجديد إلى صف أنشطتها وذلك لم يكن منافسة بل لكون هذه التقنية توحى للجميع أنها أتت لتخدم المكتبة وروادها .

○ **بعض أفضل المكتبات الالكترونية (المجانية) على شبكة الأنترنت :**

١- ***مشروع جوتنبرج*** : Project Gutenlerg

إحدى أفضل المكتبات الألكترونية للكتب غير الخاضعة لحقوق النشر عنوان الموقع على الشبكة Http : // WWW. Guten lerg. Net/

٢- ***كاتالوج ألكس للنصوص الالكترونية*** :

Alex catalogue of Electoronic Tex to

وهى مكتبة عامة تحتوى العديد من النصوص الأدبية والفلسفية والإنجليزية والأمريكية .

عنوان الموقع : Http : // www. Infomotions. Com/ alex

٣- ***المطبوعات العلمية*** :

وهى مكتبة علمية مجانية هامة تتبناها جامعة كورنيل فى الولايات المتحدة الأمريكية .

عنوان الموقع على الشبكة : Http//www. Arxiv. org

٤- Bartlaly. Com

حيث توجد موسوعة التاريخ العالمى

عنوان الموقع : Http: //www. Bart leby.com/ index. Html

٥- المكتبة الالكترونية العربية على الانترنت مكتبة معابر.

خامسا : النشاط المصاحب

وينقسم النشاط المصاحب إلى :

أ. النشاط الصفى :

يعد النشاط جزءا أساسيا مكملا للمنهج وله دور كبير فى إثراء العملية التعليمية وتجويد التعليم وتثبيت ما تعلمه التلاميذ ، وممارسة النشاط يجعل التلميذ إيجابيا عندما يتلقى الدرس فى حجرة الدراسة يتفاعل معه ، وينفعل به ويشارك فى الموقف التعليمى جسميا وعقليا حسب ميوله واهتماماته واستعدادته ، وهذا الانفعال يترجم إلى نشاط ينفذه التلميذ على شكل بحث أو مقال أو مجلة حائط أو خريطة عليها توزيعات لقارة أو لدولة سبق دراستها أو جمع صور للقادة والزعماء أو طوابع بريد أو عملات ، وفى ذلك تعبير عن التفاعل وتثبيت ما تعلمه التلاميذ وتوضيحه ووضعه موضع التطبيق العملى .

وللمعلم دور فى ترشيد النشاط المصاحب ، وتشجيع التلاميذ على تنفيذ نوعيات مختلفة من النشاط وتوجيههم إلى المصادر التى يمكن أن تساعدهم فى تنفيذه ، ويقوم المعلم بدور التنقية والتصويب للإنتاج الذى أعده ونفذه التلاميذ ، بقصد تخليصه من الأخطاء ، ويخصص فى حجرة الدراسة جزء لعرض أنشطة التلاميذ بقصد تشجيعهم ، بحيث تختار الأعمال الجيدة والخالية من الأخطاء ، ويلاحظ أن النشاط المعروض ليس له صفة الاستمرار حتى نهاية العام أو حتى نهاية الفصل الدراسى ، ولكنه مرتبط بدراسة الوحدة وبمدى زمنى محدد .

فالنشاط المصاحب يجب أن يواكب تدريس موضوعات المنهج ، والوحدة التى أنتهى تدريسها يستبدل النشاط الخاص بها بأنشطة تناسب الوحدة الجديدة فالنشاط المصاحب متجدد دائماً .

وهناك ملاحظة جديرة بالإشارة والتنبيه إليها لأنها ظواهر غير تربوية وغير صحية أخطرها أن النشاط الذى يقدمه التلاميذ ليس من عملهم ولم يشاركوا فيه وإنما هو من عمل الكبار ، يعده الكبار لأبنائنا الصغار أحيانا من داخل الأسرة وأحيانا خارج المنزل حيث احترفت مجموعة من الأفراد إعداد هذه الأنشطة على شكل لوحات أو مجلات أو خرائط أو رسوم توضيحية ، وهذه الفئة غير متخصصة فى المادة ولذلك فهذه الأعمال مليئة بالأخطاء الفنية فضلا على أنها لا تحقق عائدا تربويا ، بل العكس فإنها تسبب أمراضا اجتماعية مثل الكذب ، فالتلميذ يضطر أن يكذب بكتابة اسمه على اللوحة التى لم يشارك فى إعدادها ، وكذلك التواكل لأنه وجد من يقوم بدلا منه بهذا العمل نظير مقابل مادى وكذلك عدم الجدية وفى النهاية وهو الأهم لم يتحقق الهدف من النشاط المصاحب وهو تثبيت ما تعلمه التلميذ وتجويده ووضعه موضع التطبيق العملى .

ب. النشاط المدرسى اللاصفى :

وهو ما يطلق عليه النشاط المدرسى الحر الذى يختاره التلميذ برغبة وهواية فيساعده على النمو لأنه يتمشى مع ميوله واستعدادته .

ويمثل النشاط المدرسى اللاصفى جماعات النشاط الرياضية والثقافية والعلمية . والإقبال عليها يأتى طواعية دون ضغط ، فالتلميذ يختار الجماعة

والنشاط الذى يتمشى مع ميوله واستعداده ، وعلى المدرسة أن تهيئ الظروف المناسبة التى تتيح لكل تلميذ أن ينضم للجماعة التى تناسبه .

وجماعات النشاط التى تخدم الدراسات الاجتماعية هى :-

- الجمعية الجغرافية والتاريخية .
- جماعة البيئة والتربية البيئية .
- جماعة السكان والتربية السكانية .
- جماعة الوعى القومى .
- جماعة الرحلات .
- جماعة الإذاعة المدرسية .
- جماعة أصدقاء المكتبة .

ولكى تنجح الجماعة فى تحقيق أهدافها يلزم الآتى :

١- إعداد سجل خاص بالجماعة يسجل فى صدره أهداف الجماعة .

٢- اجتماعات الجماعة يراعى أن تتم بالشكل السليم من إعداد جدول الأعمال فى ضوء أهداف الجماعة بوعى وواقعية وفهم والبعد عن الشكلية والتكرار الروتينى .

٣- البعد عن إعداد السجلات شكلا خوفا من المسئولية ، وإنما تعد بتخطيط سليم .

٤- إعداد برنامج فنى للأنشطة التى ستقوم الجماعة بتنفيذها .

٥- مراعاة الروح الديمقراطية وروح الفريق التى يجب أن تسود الجماعة .

والأمر يحتاج إلى صحوة وإلى صدق مع النفس لكى تتحول هذه الجماعات إلى ورش عمل تساعد على تنمية النشء على التعاون والعمل ضمن فريق وفى النهاية تخدم المجتمع المدرسى ، وفى أثناء الاجتماعات يتدرب التلاميذ على أسلوب المناقشة وآدابها وقبول الرأى والرأى الآخر وعدم التعصب والمشاركة فى مناقشة جدول الأعمال وتحديد المواقف والقرارات التى تمت الموافقة عليها ، وكذلك الاهتمام بالجدول الزمنى لأنشطة الجماعة على مدار العام الدراسى .

جماعة المواد الاجتماعية ويطلق عليها جماعة الدراسات الاجتماعية فى مرحلة التعليم الأساسى وفى المرحلة الثانوية الجمعية الجغرافية والتاريخية معا وأحيانا الجمعية الجغرافية والجمعية التاريخية حيث يخصص معلم للجغرافيا ومعلم آخر للتاريخ . وعلى هذا تتفق أهداف هذه الجماعات فى أنها تسعى إلى تنشئة التلاميذ أعضاء الجماعة تنشئة اجتماعية سليمة قائمة على الحب لله وللوطن وللجماعة من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة والعمل ضمن فريق متعاون قائم على إنكار الذات ، وتختلف هذه الجماعات باختلاف المرحلة وعمر التلاميذ ففى المرحلة الابتدائية والإعدادية ينصب الاهتمام على الجوانب التاريخية والجغرافية والقومية فيهتم برنامج الجماعة بإعداد الأبحاث وعمل اللوحات التى تتناول الشخصيات التاريخية والأبطال على شكل صور وسيرتهم وتاريخ حياتهم والاثار ومواقعها وأهميتها والأماكن السياحية وإعداد الخرائط والمصورات الجغرافية وإعداد مجلات الحائط التى تتناول موضوعات معينة مثل المشكلة

السكانية أو تلوث البيئة وإعداد المشروعات القومية على شكل خرائط ومعلومات ورسوم توضيحية وإعداد النماذج والبانورامات لبعض البيئات .

أما فى المرحلة الثانوية فتختص الجمعية التاريخية بتحقيق أهداف التاريخ من خلال تنفيذ بعض المشروعات التاريخية مثل تطور القضية الفلسطينية أو الحضارة المصرية القديمة وفترات القوة والازدهار وفترات الضعف والاضمحلال أو مدينة الاسكندرية فى العصر اليونانى والرومانى أو مكتبة الاسكندرية أو علماء المسلمين وإنجازاتهم أو فضل الحضارة الإسلامية على الحضارة العالمية أو الحروب الصليبية وأبطال الكفاح ضد الغزو الصليبى أو حرب العاشر من رمضان وآثارها على المنطقة العربية والعالم وهكذا من الموضوعات .

أما الجمعية الجغرافية فتهتم بتحقيق أهداف الجغرافيا وتنمية الحاسة الجغرافية والتدريب على رسم الخرائط وتكبيرها باستخدام الطرق والأجهزة المختلفة والقيام بالرحلات للبيئة القريبة والبعيدة وإعداد الدراسات عن المشروعات الحيوية مثل قناة السويس وترعة السلام والوادى الجديد ومشروع توشكى والتدريب على قراءة الخريطة ومدلولات الألوان والرموز.

أما الجماعات الأخرى التى تخدم المواد الاجتماعية ، فقد يعهد لمعلم المواد الاجتماعية بالإشراف عليها أو يعهد لمعلم من مادة أخرى ، عند ذلك لابد من التعاون فى أنشطة الجماعات الأخرى مثل الاهتمام بالبيئة وموضوعات البيئة ضمن نشاط جماعات المواد الاجتماعية والاهتمام بموضوعات السكان والمشكلة السكانية وإعداد الدراسات السكانية ضمن نشاط جماعة المواد الاجتماعية وكذلك

جماعة الوعى القومى والرحلات والإذاعة المدرسية فيمكن تخصيص جزء من خريطة البرنامج الإذاعى اليومى لتقديم موضوعات تاريخية وجغرافية ، ويمكن تخصيص برنامج يوم أسبوعيا للمادة تقدم فيه المقالات وتعرض الأفكار وغرائب الأمور التاريخية والجغرافية التى تشد السامع ، وإلقاء الضوء على المواقف والأحداث الجارية المحلية والعالمية وإعداد المسابقات وبرنامج هل تعلم .

ومن الأنشطة اللاصفية ريادة الفصول . والمعلم الناجح يشارك فى ريادة الفصول بجدية ويتابع مستويات تلاميذ فصله وعلاقاتهم الاجتماعية ومشاكلهم ، فضلا على نظافة الفصل وتزيينه وجعله بيئة مناسبة لتلقى الدروس ، وظهوره بالمظهر اللائق بين فصول المدرسة مما يخلق جوا من التنافس بين تلاميذ الفصول تنافسا صحيا مطلوبا لأن نتيجته نظافة جميع فصول المدرسة وتنسيقها ، وهناك مدارس كثيرة تحرص على إقامة المسابقات والحفلات التى توزع فيها الجوائز والهدايا والكئوس للفصول الفائزة .

والأنشطة المصاحبة الصفية واللاصفية يمكن أن تنفذ بشكل جماعى بإشراف المعلم وتحتاج إلى :-

١. وضوح الأهداف .
٢. وضع منهج للنشاط وخطة زمنية يتحقق من خلالها على مدار العام الدراسى .
٣. التنوع فى أشكال النشاط لكى يناسب ميول التلاميذ واستعدادتهم والفروق الفردية بينهم .
٤. أن يناسب النشاط مستوى نضج التلاميذ .

٥. إعداد معرض لعرض أنشطة التلاميذ كحافز وتشجيعا لهم .

٦. أن ينفذ النشاط من خامات البيئة الرخيصة وغير مكلفة .

وتنفيذ النشاط بالشكل الجماعى يمثل تفاعلا للمعلم مع الموضوعات التى يُدرسها ، وهذا التفاعل يضمن مشاركة جميع الأطراف فى تنفيذ الأنشطة المصاحبة فيكتسب التلاميذ المهارات المختلفة مثل الرسم والتلوين والنقل والتكبير وجمع المعلومات وتصنيفها ويكتسب التلاميذ اتجاهات إيجابية منها العمل ضمن فريق والتعاون والتضحية فى سبيل الجماعة فيربى ذلك الفكر والعقل والوجدان فضلا على صقل المعرفة وإثراء المادة الدراسية بخروجها من إطارها النظرى إلى حيز التطبيق العملى .

وننبه إلى ضرورة الاعتماد على جهود التلاميذ أنفسهم فى تنفيذ النشاط ولا يجوز للمعلم أن يقوم بدلا من التلاميذ أو يقوم أفراد خارج المدرسة بإعداد النشاط بإسمهم حرصا على جودة العمل ، لأن فى ذلك إهدارا للأهداف التربوية التى يسعى إليها النظام التعليمى ويصبح النشاط مظهرا مزيفا عاريا من الحقيقة .

ويبقى ضرورة تقويم النشاط من حيث : مناسبة خطة النشاط للتلاميذ .

ما تم تنفيذه من خطة وما لم يتم ، وما هى معوقات التنفيذ والصعوبات التى واجهت النشاط .

مدى توافر الإمكانيات لمواجهة مطالب تنفيذ الأنشطة .

مدى تحقيق النشاط للأهداف المنشودة .

وهدف تقويم النشاط هو تعديله وتصويبه لكى يحقق الأهداف المحددة له .

سادسا : تفاعل المعلم وعلاقاته داخل المجتمع المدرسى

لكى تكون معلما ناجحا يجب أن تحرص على التفاعل والإيجابية داخل مدرستك وأن تكون علاقاتك مع أطراف العملية التعليمية قائمة على الود يحكمها التعاون بلا حدود والعطاء دون انتظار الجزاء أو الشكر، علاقات تتسم بالاتزان الانفعالى والاعتدال والشخصية السوية وتفصيلا على النحو التالى :

أ- علاقات المعلم مع التلاميذ داخل حجرة الدراسة وخارجها :

يجب أن تقوم على مبدأ الأبوة الحانية من جانب المعلم نحو تلاميذه وأن يشركهم فى الدرس ويعتمد على إيجابيتهم بالحوار البناء والمناقشة السليمة ومراعاة العدل فى التعامل معهم بحيث يأخذ كل تلميذ حقه من اهتمام المعلم، أن يبتعد المعلم عن أسلوب التوبيخ والتخويف والقهر بالالتجاء للعقاب البدنى وأن تكون تعاملات المعلم أخلاقية يجد فيه تلاميذه القدوة الحسنة والمثل الأعلى فى حزم وقوة شخصية وتفاعل وعدالة وموضوعية ونظرة حيادية .

ب. علاقات المعلم مع زملائه :

علاقة أخوة وتعاون وتضحية ومجاملات متبادلة، وأن ينبذ الخلافات بينه وبين زملائه، ولا يترك الفرصة لأن توجد، وأن يستحوذ المعلم على حب زملائه واحترامهم، وأن يبتعد المعلم عن الوصولية على حساب الآخرين أو إبراز عمله وحده دون الآخرين أو التجسس عليهم ونقل أخبارهم والبعد عن انتقاد الزملاء نقدا غير موضوعى .

جـ علاقات المعلم مع الإدارة المدرسية :

أن تكون علاقات طيبة ، قائمة على الاحترام المتبادل والطريق إلى تحقيق ذلك أن ينفذ المعلم واجباته وأن يحافظ على انتظامه وحضوره فى المواعيد المناسبة وانصرافه فى الوقت المناسب وأن يحرص على المشاركة فى الطابور المدرسى ، لأن أكثر ما يضايق إدارة المدرسة غياب المعلم أو تأخيره لما يترتب عليه من خلل فى اليوم المدرسى وأن يشارك فى النشاط المدرسى إشرافا وتنفيذا والمشاركة فى ريادة الفصول والحصص الإضافية التى تسند إليه دون شكوى أو تبرم أو حتى شعور بالامتنان ، وأن يبتعد عن المخالفات مما يجعله دائما عرضة للتحقيق معه ، وأن يستحوذ المعلم على رضا الإدارة بحيث يكون الرضا قائما على عمل جاد وتفانى وجهد ومشاركة فى جميع الأمور التى تحتاج إلى تضافر فى جميع الجهود ، ويكون واضحا أن المدرسة ليست ملكا لأحد ولكنها مؤسسة تعاونية يقاس مقدار نجاحها بالعمل الدؤوب من جميع العاملين لكى تنجح فى تحقيق رسالتها التربوية .

د علاقة المعلم مع الموجه :

الموجه قيادة تربوية يقوم بالإشراف الفنى على المادة ، والمعلم الناجح هو الذى يستوعب ذلك ، وهو ليس مفتشا يبحث عن الأخطاء ، ولكنه ناقل للخبرة والمعلم يجب أن يستوعب توجيهات الزيارة التوجيهية الفنية فى بداية العام الدراسى ، حيث أنها تعتبر عقد عمل وميثاق شرف بين التوجيه وبين المعلمين فى المدارس ، وفى ضوء تعليماتها يحلل المعلم مناهجه ويوزع مقرراته وعلى خطواتها الفنية يعد دروسه وفى ضوئها يسير ويهتدى ملتزما بما ورد فيها من تنظيم

الدرجات الشهرية والفترية والطبعات المقررة من الكتب المدرسية والتصويبات بها وأدلة المعلم والاستفادة منها ، وما تتضمنه كراسة إعداد الدروس من أهداف للمادة وقائمة الكتب والمراجع التى تخدم المادة وتساعد فى تدريسها وحصر للوسائل التعليمية التى تفيد فى تدريس المنهج ، وينفذ توصيات الموجه التى سجلها فى سجل الزيارات فى الزيارات التقويمية ويستفيد المعلم من وجود موجه المادة فى المدرسة من علمه وخبراته ، وعلى المعلم أن يشارك فى تقدير درجات مادته فى الشهادات العامة وأن يحرص على حضور برامج التدريب والاستفادة منها والتفاعل معها ونقل الخبرة التى اكتسبها إلى زملائه المعلمين .

هـ - علاقة المعلم بالمعلم الأول :

المعلم الأول وظيفة قيادية تجمع بين الناحية الفنية والناحية الإدارية وهو مرجع فى مادته ، يعرف دقائقها ، ويقف على آخر ما طرأ عليها من تطوير وهو قيادة نضجت واكتسبت الخبرة التربوية من الممارسات الميدانية ومن الاحتكاك بالقيادات الأكثر خبرة ، ومن حضور برامج التدريب فى المادة ، والمعلم الناجح هو الذى يحرص على التعاون مع المعلم الأول وذلك بتنفيذ تعليمات المادة وحضور الاجتماعات الدورية ويشارك فى نشاط المادة بكل إمكانياته وقدراته ومواهبه ، وتنفيذ ما يطلب منه ، وأن يكون ديدن العلاقات الاحترام والحب المتبادل والثقة المتبادلة والثقة المتبادلة والتضحية فى سبيل المجموعة إذا لم لزم الأمر .